

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

عمادة الدراسات العليا



**مساهمة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود في تحقيق رؤية المملكة 2030م**

ورقة عمل مقدمة إلى:

**اللقاء الثاني عشر لعمداء الدراسات العليا بالجامعات السعودية**

**"الإسهامات الممكنة للدراسات العليا في الجامعات السعودية لتحقيق رؤية المملكة 2030م"**

1 ديسمبر 2016م – 2 ربيع أول 1438هـ

إعداد

أ.د. طارق بن صالح الريس

عميد الدراسات العليا – جامعة الملك سعود

**مساهمة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود في تحقيق رؤية المملكة 2030م**

أ.د. طارق بن صالح الريس

عميد الدراسات العليا – جامعة الملك سعود

**مقدمة:**

التعليم في أي أمة هو مستقبل هذه الأمة، ومن ثم لم تعد قضية المستقبل أمراً يقتصر الاهتمام به على وزارات التعليم والمتخصصين فقط، بل حرص رؤساء الدول المتقدمة على وضع هذه القضية في قمة أولويات خططهم المستقبلية، فقد شكل الرئيس الأمريكي "رونالد ريجان" في بداية عهده لجنة رئاسية أصدرت توصياته في التقرير الشهير "أمة في خطر" الصادر عام 1983م، وعلى أساس هذا التقرير تم مراجعة النظام التعليمي في الولايات المتحدة، وإعادة هيكلته من حيث الأهداف والمضمون والوسائل.

كما أعلن الرئيس "جورج بوش" عام 1991م عن وثيقة "أمريكا 2000 استراتيجية للتربية" حيث تبنت ستة أهداف قومية يمكنها أن تجعل أمريكا في مقام التميز والسبق في مجال التربية في العالم.

ومن أبرز الأمثلة التي حققت نجاحات كبيرة النموذج الماليزي "رؤية 2020م" الذي قدمها رئيس وزراء ماليزيا الأسبق مهاتير محمد خلال جدول أعمال خطة التنمية السادسة ماليزيا في عام 1991م. وتدعو الرؤية لتحقيق دولة صناعية مكتفية ذاتيا بحلول عام 2020م، وتشمل هذه الرؤية جميع نواحي الحياة، من الازدهار الاقتصادي، والرفاه الاجتماعي، والاستقرار السياسي والتعليم بالمستوى العالمي، فضلا عن التوازن النفسي والأخلاقي للمواطن الماليزي.

وذكر مهاتير محمد رئيس الوزراء الأسبق عن الهدف من هذه الرؤية: "بحلول عام 2020م، تستطيع ماليزيا أن تكون أمة موحدة ذات مجتمع واثق ومتشرب بالقيم المعنوية والأخلاقية القوية، يعيش بشكل ديمقراطي، ليبرالي متسامح، ومتعاطف مع الغير، تسوده العدالة الاقتصادية والإنصاف والتقدمية والازدهار، ويمتلك اقتصاداً قادر على المنافسة، ديناميكياً قوياً ومرناً".

وفي المملكة العربية السعودية بناءً على توجيهات **خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله**، أعلن **صاحب السمو الملكي ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود** رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية عن "رؤية المملكة العربية السعودية لعام 2030م" والتي تتضمن عدد من الرؤى المستقبلية للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي.

حيث أكدت رؤية المملكة 2030م على أن الانفتاح على التجارة والأعمال سيمكن المملكة من النمو والمنافسة مع الاقتصادات المتقدّمة، والمساعدة على زيادة الإنتاجية، والعمل على تحسين بيئة الأعمال ومنها المؤسسات التعليمية، وإعادة هيكلة المدن الاقتصادية، وتأسيس مناطق خاصّة، وتحرير سوق الطاقة بما يسهم في رفع تنافسيته.

وأيضاً تسعى الرؤية إلى سد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، وتطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية.

كما تستهدف الرؤية الطموحة للمملكة 2030م إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (200) جامعة دولية بحلول عام (1452 ه - 2030م). وتمكين الطلاب من إحراز نتائج متقدّمة مقارنة بمتوسط النتائج الدولية والحصول على تصنيف متقدّم في المؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي.

الأمر الذي فرض على جامعة الملك سعود أن تعزز ريادتها الإقليمية ودعم رؤية المملكة 2030م والمحافظة على ما وصلت إليه في التصنيف العالمي ضمن أفضل الجامعات عالمياً ووضع خطة مستقبلية بما يمكنها من إحراز مراكز متقدمة في التصنيف العالمي.

وتأتي عمادة الدراسات العليا في طليعة الجهات المسئولة عن الارتقاء بالمستوى البحثي والعلمي للجامعة، وتُعد قوة دافعة نحو الوصول بها إلى أهدافها. مما يجعلها دائمة التفكير في التحسين والتطوير لتتوافق مع توجه الجامعة استراتيجياً إلى التركيز على البحث العلمي وبرامج الدراسات العليا، والتوسع فيها، وزيادة أعداد الطلاب والطالبات في تلك البرامج كأحد أهم أدوات هذا الهدف من خلال زيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بالجامعة من 10 % إلى 30% من جملة الطلاب بالجامعة (الخطة الاستراتيجية للجامعة 2030).

فالدراسات العليا تعد أحد ركائز التقدم العلمي والحضاري، ومن أهم حلقات صناعة المستقبل كونها الوسيلة التي تُعِد الكوادر البشرية والبحثية ذو العقلية العلمية القادرة على استشراف المستقبل وتحديد احتياجاته وفق أسس علمية ومنهجية؛ بما يكفل الرفاهية للإنسان فضلاً عن كونه دعامة أساسية لاقتصاد الدول القائم على المعرفة وتطورها وبالتالي تحقيق رفاهية شعوبها.

لقد أصبح معيار نجاح وتقدم أية مؤسسة تعليمية يقاس بالمستوى العلمي والأكاديمي والبحثي لخريجيها ومدى تسلحهم بمهارات تطبيقية تتلاءم ومتطلبات سوق العمل المعاصر وليس بعدد هؤلاء الخريجين أو بجرعات الحفظ والتلقين لمقررات بعيدة عن الواقع العملي ومتطلبات سوق العمل.

**وبناً عليه تم تحليل رؤية المملكة العربية السعودية 2030م، لتحديد الإسهامات الممكنة للدراسات العليا لتحقيقها، وقد تم تحديد تلك الإسهامات في شكل مبادرات سيتم عرضها على النحو التالي:**

**مبادرات الدراسات العليا للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة 2030م**

في ضوء تحليل وثيقة رؤية المملكة 2030م؛ تبينت الحاجة الآنية إلى ضرورة أخذ عدد من المبادرات من أجل تطوير الدراسات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، وتتمثل هذه المبادرات في التالي:

**المبادرة الأولى: وضع آلية دورية لمراجعة برامج الدراسات العليا وتقويمها، وفق المؤشرات التالية:**

* وثيقة معايير ومؤشرات الأداء الرئيسة برامج الدراسات العليا في الجامعة.
* وثيقة آليات وإجراءات التقويم والمراجعة للبرامج حسب مؤشرات الأداء.
* أدوات تقييم البرامج وفقاً لمعايير ومؤشرات الأداء.
* نظام إلكتروني لتجميع وتحليل بيانات التقييم الذاتي للبرامج.
* خطط تطوير تحسين برامج الدراسات العليا.

**المبادرة الثانية:** **مراجعة اللائحة الموحدة للدراسات العليا بالجامعات السعودية والقواعد والإجراءات التنظيمية والتنفيذية للدراسات العليا، وفق المؤشرات التالية:**

* معايير تفصيلية محدثة لإقرار برامج الدراسات العليا.
* قواعد منظمة محدثة للبرامج المشتركة بالدراسات العليا.
* دليل موحد لمعايير وشروط القبول ببرامج الدراسات العليا.
* قواعد منظمة محدثة للاختبار الشامل لمرحلتي الماجستير والدكتوراه.
* استحداث دليل للإرشاد الأكاديمي بالدراسات العليا.
* إطار عام محدث لخطة البحث.
* قواعد محدثة لكيفية كتابة الرسائل العلمية وطباعاتها وإخراجها.
* نموذج محدث لتقرير لجنة المناقشة والحكم على الرسائل العلمية.
* وثيقة لحقوق وواجبات طلاب وطالبات الدراسات العليا.
* القواعد المنظمة لعملية الإشراف على الرسائل العلمية.

**المبادرة الثالثة:** **وضع خريطة مستقبلية للدراسات العليا بجامعة الملك سعود في ضوء احتياجات سوق العمل، وفق المؤشرات التالية:**

* قائمة احتياجات سوق العمل من برامج الدراسات العليا.
* تحديد معوقات التحاق منسوبي القطاعات الحكومية والخاصة بالدراسات العليا.
* مدى رضا سوق لعمل عن مخرجات الدراسات العليا.
* نسبة مشاركة ممثلي سوق العمل (القطاع الصناعي والمجتمعي) في مراجعة وتقييم البرامج والمقررات الدراسية.

**المبادرة الرابعة:** **وضع خريطة مستقبلية للتبادل الطلابي بين جامعة الملك سعود والجامعات الدولية، وفق المؤشرات التالية:**

* قواعد منظمة للتبادل الطلابي بين الجامعة والجامعات العالمية.
* قائمة بالجامعات العالمية التي ترغب الجامعة في التعاون معها في المدى القريب والمتوسط البعيد.
* الآثار المترتبة من برامج التبادل الطلابي بين الجامعة والجامعات العالمية.

**المبادرة الخامسة: استحداث برنامج دعم البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا، وفق المؤشرات التالية:**

* التواصل مع الجهات (الحكومية – الخاصة) ذات العلاقة بالخطط البحثية لطلبة الدراسات العليا لفتح آفاق تعاون وشراكة لتقديم الدعم اللازم لتلك البحوث والاستفادة من نتائجها ومخرجاتها.
* تنظيم لقاء سنوي لأفضل مخرجات بحثية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات العلمية والصحية والإنسانية.
* تقديم الدعم الفني حول نشر الأبحاث العلمية لطلبة الدراسات العليا بالمؤتمرات والمجلات العلمية المحكمة.
* توفير برامج تدريبية لتنيمة القدرات والمهارات البحثية لطلبة الدراسات العليا.

**المبادرة السادسة: استحداث برامج دراسات عليا أكاديمية ومهنية مدفوعة للسعوديين وغير السعوديين، وفق المؤشرات التالية:**

* **الماجستير التنفيذي Executive M.Sc:** عبارة عن برنامج دراسات عليا برسوم دراسية موجه للمديرين التنفيذيين في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة بحيث ينمي معارفهم وقدراتهم ومهاراتهم العملية والتطبيقية، وتحسين مستوى ممارسة المسؤوليات الإدارية وإدارة المنظمات بمهنية عالية، ولا يؤهل للقبول في برامج الدكتوراه بالجامعة.
* **الدبلوم العالي المهني Professional Higher Diploma:** عبارة عن دبلوم عالي برسوم دراسية في التخصصات المهنية والتقنية لتحقيق ارتقاء كفاءة ومهارة العاملين في قطاع الأعمال ليتسنى لهم الارتقاء بجودة العمل وزيادة الإنتاجية وفق المستجدات المعرفية والتقنية في مجال التخصص المهني.
* **الشهادات التخصصية Graduate Certificate:** أسوة بالجامعات العالمية المرجعية من إتاحة الفرصة لراغبي التنمية المهنية في التخصصات المختلفة لسوق العمل من دراسة ما يرغبونه من مقررات دراسية أو مستويات دراسية تثري مهاراتهم وقدراتهم العملية وإعطائهم شهادات بذلك وليست درجات علمية.
* **برامج تأهيل القيادات التنموية Qualifying Developmental Leadership Program:** هو برنامج يهدف إلى تنمية قدرات القيادات على تعبئة الناس والموارد وتكوين شراكات مجتمعية من فئات متنوعة الرؤى والاتجاهات؛ لتحقيق غايات وأهداف واحدة من شأنها تعزيز النمو الاقتصادي المستدام، والاستقرار السياسي والاجتماعي.

**المبادرة السابعة: تطوير مهارات وقدرات طلبة الدراسات العليا والارتقاء بمستواهم طبقاً لمتطلبات سوق العمل:**

أسوة بالجامعات العالمية يتم بناء حزمة من البرامج التدريبية المبنية على احتياجات سوق العمل بالتعاون مع القطاعات الحكومية والخاصة يتم توجيهها لطلبة الدراسات العليا لتعزيز قدراتهم وتطوير مهاراتهم من أجل سد الفجوة بين مخرجات الدراسات العليا ومتطلبات سوق العمل.

**المبادرة الثامنة: إنشاء بوابة قبول للدراسات العليا وطنية موحدة للجامعات السعودية:**

أسوة بمرحلة البكالوريوس يتم إنشاء بوابة قبول للدراسات العليا وطنية موحدة للجامعات السعودية لإتاحة فرص متساوية لجميع طلاب وطالبات المملكة للالتحاق بالدراسات العليا، ولضمان عدم التحاق الطالب لأكثر من جامعة، والاستفادة من قواعد بيانات الطلاب والطالبات بمرحلة البكالوريوس والمفاضلة بينهم.